

القيم الإسلامية في قصيدة البردة للإمام البوصيري (دراسة أدبية)

Raden Suparman Mustafa

STIT Maskumambang, Dukun Gresik Jatim

radensuparman@gmail.com

Abstract : Qasidah Burdah Imam al-Bushiri consists of 160 stanzas, which contains about the "Advice and Warnings". As greedy lust, praise to the Prophet, the Prophet's birth, glory of the Qur'an, Isra 'Mi'raj, and jihad of the Prophet Muhammad. Objectives to be achieved by the authors of this research is to know the kinds of goals and values of Islam contained in Qasidah Burdah Imam al-Bushiri.

This research is a qualitative research, while the method used is descriptive method (to give an overview and explanation of Qasidah Burdah) as well as the method of analysis (as a tool to examine more deeply about Qasidah Burdah in this study). Conclusion The results of this research are: 1) there are two objectives (Aghrodh) is in Qasidah Burdah Imam al-Bushiri, namely - Praise (Hymn), - Ghazl (Flirt). such as the temple of 1-2, 29-32, 59, 85-86, 102-105, 114-117. 2) Then there are three kinds of Islamic values in Qasidah Burdah Imam al-Bushiri, namely: 1). Value of thought as in stanzas 8, 100-101, 133-134. 2). Ethics / ahlak as the temple of 29-32, 54-58, 112-113. 3). Values such as the temple deity to 150-155.

Keywords: Qasidah Burdah, Islamic Value, al-Bushairy

مقدمة

كَانَ الْعَرَبُ أَشْعَارُ السَّامِيِّينَ مِنْذُ جِهَالْتُهُمْ عَنِ الدِّينِ حَتَّى تَعَمَّقَهُمْ فِي تَعَالِيمِهِ بِفِطْرَتِهِمْ عَلَى قَرَضِ الشَّعْرِ لِبِدَاوَتِهِمْ وَمَلَائِمَةِ بَيْتِهِمْ لِتَرْبِيَةِ الْخِيَالِ إِلَى مَا يُوَثِّرُ نَفُوسَهُمْ فِي أَنْفَعَالٍ عَلَى أَفْعَالِهِمْ. وَالشَّعْرُ عِنْدَهُمْ قَدِيمًا هُوَ الْكَلَامُ الْمُوَزُونُ الْمُقْفَى الْمَعْبَرُ عَنِ الْأَخْيَلَةِ الْبَدِيعَةِ وَالْمَشْتَمَلُ عَلَى الصُّورِ الْمُؤَثِّرَةِ الْبَلِيعَةِ.^{٢٣١} وَهُوَ أَقْدَمُ الْأَثَارِ الْأَدَبِيَّةِ الَّتِي اعْتَمَدَ الْإِنْسَانُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَتَحَدَّثُونَ بِهَا حَتَّى يَعْتَرَفُوا بِفَحُولِ مَنْ عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِهَا.

وَالْعَرَبُ فِي هَذَا الْعَصْرِ يَحْبُونَ الشَّعْرَ وَصِنَاعَتَهُ وَيَشْعُرُ بِالْفَخْرِ مَنْ يَسْتَطِيعُهَا وَيُنَالُ بِهَا الْمَقَامَ الْعَلِيَّ، حَتَّى عَرَفَ أَنَّ أَصْحَابَهُ يَعِدُّ مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالذِّكَاةِ وَالْفِطْنَةِ، وَجَعَلَ الْآخِرِينَ يَمْدَحُونَهُ وَيَثْنُونَهُ وَلَهُ ارْتِقَاءٌ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ وَالرَّفِيعَةِ عِنْدَهُمْ. وَمَعَ أَنْ

^{٢٣١} أحمد حسن الزيات. تاريخ الأدب العربي. (القاهرة: مكتبة نهضة مصر، مجهول السنة). ص ٢٨

الجَاهِلَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَكِنْ مَعْنَى الْجَهْلِ لَيْسَ الْجَهْلُ بِالْعِلْمِ وَالْمَعَارِفُ وَإِنَّمَا الْجَهْلُ بِالْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقُ.

البُوصَيْرِيُّ هُوَ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ فِي زَمَانِهِ، وَاسْمُهُ الْكَامِلُ هُوَ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَمَّادِ بْنِ مُحَسِّنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَيَّانِي بْنِ صَنْهَاجِ بْنِ عَلَالِ الصَّنَهَاجِيِّ الْحَبْنُونِيِّ الْبُوصَيْرِيِّ.^{٣٣٢} وَتَرَكَ الْبُوصَيْرِيُّ عِدَادًا كَبِيرًا مِنَ الْقَصَائِدِ وَالْأَشْعَارِ وَضَمَّهَا فِي دِيْوَانِهِ الشَّعْرِيِّ الَّذِي حَقَّقَهُ "مُحَمَّدُ سَيِّدُ كَيْلَانِي" وَطُبِعَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م).

وَنَظَّمَ الْبُوصَيْرِيُّ الشَّعْرَ مِنْذُ حَدَاثِهِ سَنَةً وَلَهُ قَصَائِدٌ كَثِيرَةٌ، وَيَمْتَّازُ شِعْرُهُ بِالرِّصَانَةِ وَالْجِزَالَةِ، وَجَمَالَ التَّعْبِيرِ، وَالْحَسَّ الْمَرْهَفِ، وَقُوَّةِ الْعَاطِفَةِ، وَاشْتَهَرَ بِمَدَائِحِهِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي أَجَادَ اسْتِعْمَالَ الْبَدِيعِ فِيهَا، كَمَا بَرَعَ فِي اسْتِخْدَامِ الْبَيَانِ، وَلَكِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْمَحْسَنَاتُ الْبَدِيعِيَّةُ فِي غَيْرِ تَكْلِفٍ، وَهُوَ مَا أَكْسَبَ شِعْرَهُ وَمَدَائِحَهُ قُوَّةَ وَرِصَانَةَ وَشَاعِرِيَّةَ مُمْتِيزَةً لَمْ تَتَوَفَّرْ لَكَثِيرٍ مِمَّنْ خَاضُوا غَمَارَ الْمَدَائِعِ النَّبَوِيَّةِ وَالشَّعْرِ الصُّوفِيِّ.

وَقَدْ جَارَى الْبُوصَيْرِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنْ شِعْرِهِ شِعْرَاءَ عَصْرِهِ فِي اسْتِعْمَالِ الْأَلْفَاظِ الْمَوْلِيدَةِ، كَمَا كَانَتْ لَهُ تِجَارِبٌ عَدِيدَةٌ فِي الْأَهَاجِيِّ الْمَقْدَعَةِ، وَلَكِنَّهُ مَالَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى النِّسْكِ وَحَيَاةِ الزُّهْدِ، وَاتَّجَهَ إِلَى شَعْرِ الْمَدَائِعِ النَّبَوِيَّةِ. وَتَعَدُّ قَصِيدَتَهُ "الْبُرْدَةُ" مِنْ أَعْظَمِ الْمَدَائِعِ النَّبَوِيَّةِ، وَقَدْ أَجْمَعَ النِّقَادُ وَالشُّعْرَاءُ عَلَى أَنَّهَا أَفْضَلُ الْمَدَائِعِ النَّبَوِيَّةِ بَعْدَ قَصِيدَةِ "كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ" الشَّهِيرَةِ بَانَاتِ سَعَادٍ. وَلَهُ أَيْضًا الْقَصِيدَةُ "الْهَمْزِيَّةُ" فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ لِأَنْتَقَلَ فَصَاحَةٌ وَجُودَةٌ عَنْ بَرْدَتِهِ الشَّهِيرَةِ.

وَالْقِيَمُ الْإِسْلَامِيَّةُ أَمْرٌ مَهْمٌ وَأَسَاسٌ فِي الْإِسْلَامِ لَا بَدَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِهَا فِي حَيَاتِهِمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ وَثِقَافَتِهِمْ. أَمَّا قَوَانِينُ الْإِسْلَامِ فَلَا تَعْتَرِضُ بِالْعَقْلِ وَالطَّبِيعَةِ، وَهِيَ تَنْظُمُ أَصْحَابِهِ لِكَيْ أَصْبَحُوا صَالِحًا وَنَاجِحًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَأَمَّا قِيَمُ إِسْلَامِيَّةٌ فِي كُلِّ مَجَالٍ مَصَالِحُ الدُّنْيَا هُنَاكَ قِيَمُ إِسْلَامِيَّةٌ، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ لِجَمِيعِ الْإِنْسَانِ وَبِخَاصَّةٍ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، لِأَنَّهَا لَا تَعْتَرِضُ بِالْعَقْلِ وَالطَّبِيعَةِ، وَلِأَنَّهَا إِمَّا قِيَمًا رُوحِيَّةً وَقِيَمًا إِنْسَانِيَّةً وَقِيَمًا خَلْقِيَّةً وَقِيَمًا إِجْتِمَاعِيَّةً الَّتِي قَدْ تَمَسَّكَ بِهَا الْإِنْسَانُ لِحَيَاتِهِمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ وَثِقَافَتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ.

احمد حسن بسج. ديوان البوصيري. بيروت: دار الكتب العلمية. ص. ٥٣٢

فإنَّ الإسلامَ دينَ أكَمالِ الأديانِ ويرضَى بهِ ربُّ العالمينَ. فلا عَجَبَ في هذهِ المعلقةِ التي صناعتها في الجاهليةِ هناكَ موجودَ قيمِ إسلاميةِ، ولو أنها في الجاهليةِ بعدَ أن نعرفَ بأنَّ الإسلامَ لم يكنِ في الجاهليةِ. وهذا من مميزاتِها بالنسبةِ إلى الآخرينَ. فانطلاقاً من هذهِ المذكورةِ بهِدايةِ اللهِ وإرشادهِ وعنايتهِ قدِمَ البَاحِثُ هذهِ الرسالةَ لكليةِ الآدابِ في اللغةِ العربيةِ وأدبها بجامعةِ سونان أمبيل الإسلاميةِ الحكومية تحت عنوان " القيمُ الإسلاميةُ في قصيدةِ البردةِ للإمامِ البوصيريِ".

ترجمة الإمام البوصيري

حياته ونسبه

إِسْمُهُ الكَامِلُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ مُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْهَاجِيِّ البوصيريِ المِصْرِيِّ شَرِيفِ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. أَصْلُهُ مِنَ المِغْرِبِ مِنْ قَلْعِهِ حَمَّادٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَعْرِفُ أَبْنَاؤُهَا بِبَنِي حَلْنُونٍ، وَمَوْلَدُهُ فِي بَهْشِيمٍ مِنْ أَعْمَالِ المِهْنَسَاوِيَةِ. يَنْسَبُ تَارَةً إِلَى بَوْصِيرٍ (مِنْ أَعْمَالِ بَنِي سُوَيْفٍ بِمِصْرٍ) لِأَنَّ أُمَّهُ مِنْهَا، وَتَارَةً أُخْرَى إِلَى صَنْهَاجَةٍ، لَكِنْ أَبَاءُهُ اسْتَوَطَنُوا قَرْيَةَ دَلَّاصٍ أَوْ بَوْصِيرٍ. وَلِهَذَا فَإِذَا نَسَبَ إِلَى أُمَّهُ فَهُوَ بَوْصِيرِي النِّسْبِ، وَإِذَا نَسَبَ إِلَى أَبِيهِ فَهُوَ دَلَّاصِي النِّسْبِ، وَلَهُ نِسْبَةٌ ثَالِثَةٌ مَرَكِبَةٌ مِنْهُمَا مَعًا الدَّلَّاصِي بِلِكْنَتِهِ اشْتَهَرَ بِالبَوْصِيرِيِّ.^{٢٣٣}

واختلفُ المؤرخانِ ابنُ تغري بردي والمقريزي في اسمِ البلدةِ التي وُلِدَ فيها البوصيري. فقد رأى ابنُ تغري بردي أن مولدَهُ كانَ بِبَهْشِيمٍ مِنْ أَعْمَالِ المِهْنَسَا، ورأى المقريزي أنه وُلِدَ بِبَنَاحِيَةِ دَلَّاصٍ، وَلَكِنِهُمَا اتَّفَقَا عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ أَوَّلِ شَوَّالِ سَنَةِ ٦٠٧ أَوْ ٦٠٨، أَوْ ٦١٠ هـ كَمَا رَأَى المِقْرِيْزِيُّ. وَفِي سَنَةِ ٦٠٨ وَتَبِعَهُ فِي ذَلِكَ صَاحِبُ شَذْرَاتِ الذَّهَبِ وَابْنُ حِجْرِ الهَيْثَمِيِّ.

مِمَّا يَرُوي عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ قَصِيرًا خَيْفًا وَدَعَا بَعْضَ النَّاسِ أَنْ يَسْخُرُوا مِنْهُ. وَهُوَ إِذَا ذَلِكَ كَانَ يَضِيفُ بِهِمْ ذَرْعًا، وَيظْهَرُ مَقْتَةً وَكْرَهُهُ لِمَنْ يَسْخُرُ مِنْهُ أَوْ يَنْتَقِدُ شَعْرَهُ، فَيَهْجُوهُ أَوْ يَسْخُرُ مِنْهُ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ المَوْرُخِينَ^{٢٣٤} إِلَى أَنَّ البَوْصِيرِيَّ كَانَ مَمْقُوتًا

^{٢٣٣} نجيب عطوي علي. البوصيري شاعر المدائح النبوية وعلمها. دارالكتب العلمية.

مقدمة ديوانه: ٨٢٣٤

يمقته كل الناس حتى زوجته، أما الناس فكرهوه لأنه كان سليط اللسان، مدحا في السؤال شأنه في ذلك شأن الصوفيّة في ذلك الزمان.^{٢٣٥}

وعمه ولادة الإمام البوصيري كان من العلماء فرقا في فكرتهم: ولد الإمام البوصيري في بهشيم من أعمال الهندسأوية.^{٢٣٦} ولكن في بعض المرجع الأخرى تسمي: ولد الإمام البوصيري في يوم الثلاثاء سنة ٢٠٨ هـ بقريّة دلاص لأسرة ترجع جذورها إلى قبيلة "صنهاجي" إحدى قبائل البربر، التي استوطنت الصحراء جنوبي المغرب الأقصى.

وفي المرجع الأخر: ولد الإمام البوصيري في العشر الأوسط من المحرم سنة اثنين وستين وسبعمئة، بأبوصير "من الغريّة قرب سمنود"^{٢٣٧}.

ويشرح أيضاً في المرجع الأخر: "ولد البوصيري بقريّة دلاص" إحدى قرى بني سويف من سعيد مصر، في (أول شوال ٦٠٨ هـ - ٧ من مارس ١٢١٢ م) لأسرة ترجع جذورها إلى قبيلة "صنهاجة" إحدى قبائل البربر، التي استوطنت الصحراء جنوبي المغرب الأقصى، ونشأ بقريّة "بوصيري" القريّة من مسقط رأسه، ثم انتقل بعد ذلك إلى القاهرة حيث تلقى علوم العربية والأدب.

بدأ الإمام البوصيري حياته كما كان يبدوها معاصروه بحفظ القرآن، فقد افتتح كتابا لتعليم الصبيان القرآن، ثم درس العلوم الدينية عندما رحل إلى القاهرة، وكان تعلمه في مسجد الشيخ عبد الظاهر.

قال الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر (٨-٤٣١-٤٣٢): واشتغل قليلاً وسكن القاهرة ولازم شيخنا العراقي على كبر، فسمع منه الكثير ثم لاومني في حياة شيخنا فكتب عني لسان الميزان والنكت على الكاشف وسمع الكثير من التصانيف وغيرها، ثم أكب على نسخ الكتب الحديثة.

والشتغل بالنحو قليلاً على بدر الدين القدسي، ولم يكن يشارك في شيء منه ولا من الفقه، وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق، ولم يزل مكباً على الاشتغال والنسخ إلى أن مات.

^{٢٣٥} الأستاذ احمد حسن بسج. ديوان البوصيري. بيروت: دارالكتب العلمية. ص: ٦.

^{٢٣٦} نفس المرجع. ص: ٥.

^{٢٣٧} "إنباء الغمر" للحافظ ابن حجر، الضوء اللامع للسخاوي.

وقال السخاوي في الضوء اللامع (١-٢٥١): أخذ الفقه عن النور الأدبي وحصلت له بركاته، وسمع دروس العز بن جماعة في المنقول والمعقول ولازم الشيخ يوسف إسماعيل الأنباني في الفقه، وسمع الكثير من جماعة منهم: التقي ابن حاتم والتنوخي والبلقيني والعراقي والهيثي. وكثرت عنايته بهذا الشأن ولازم فيه ابن العراقي على كبر كثيراً وولده الولي، وكذا لازم شيخنا قديماً في حياة شيخهما المذكور. وخطه حسن مع تحريف كثير في المتون والأسماء. وحدث باليسير، سمع منه الفضلاء كابن فهد.

ثقافته

وكان البوصيري جيد فن الخط، فزاول كتابة الألواح التي توضع على شواهد القبور، ولموهبته الشعرية مدح الوزراء والأمراء بأشعاره وذلك في مرحلة متقدمة من حياته ونال من عطايهم ٢٣٨ قيل أنه بدأ حياته الدراسية بحفظ القرآن، ثم جاء إلى القاهرة، والتحق بمسجد الشيخ عبد الظاهر حيث درس العلوم الدينية، وشيئاً من علوم اللغة كالنحو والصرف والعروض، كما درس الأدب، وجانباً من التاريخ الإسلامي، وبخاصة السيرة النبوية، وربما يكون درس في مساجد أخرى غير مسجد عبد الظاهر.^{٢٣٩}

وقد حدث أن الملك الصالح نجم الدين الأيوبي الذي تولى ملك مصر سنة ٦٣٧ هـ أخرج ثلاثة آلاف دينار لتوزع على طلبة المدارس. وعهد في توزيعها إلى أحد الفقهاء، فلم يوزع شيئاً. فنظم البوصيري قصيدة على لسان هذا المسجد، بين فيها أن المال الذي أخرجه السلطان قد اختلس.

ومن هذه القصيدة نفهم أن الشاعر كان يطلب العلم في المسجد المذكور. فلو فرضنا أن السلطان أخرج هذا المال في العام الذي تولى فيه، وهو عام ٦٣٧ لكان البوصيري إذ ذاك في الثلاثين من عمره تقريباً.

صفاته وأخلاقه

^{٢٣٨} البردة، د أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ١٠.

^{٢٣٩} Muhammad Al-Bushiri Al-Imam Abu Abdillah, *Qasidah Burdah dan Muhammadiyah*, Pustaka Basma, Hal. 4

وصف البوصيري بأنه مختصر الجرم، ومعنى هذا أنه كان قصيراً نحيفاً، ومن أجل هذا كان موضع دعاية الناس يسخرون منه أحياناً، وتفتحمه عيونهم. فمن هذه الأبيات وغيرها، ندرك موقف الأدباء من البوصيري الذي كان ضيف الصدر، لا يحتمل أن ينقد أحد شعره، وكان يطلق لسانه في كل من يتعرض لشعره بنقد.

وقد نقد المقرئ، عن صاحب مسالك الأبصار، عن الشهاب محمود، وهو معاصر للبوصيري، أن صاحبنا كان على غزارة فضله ممقوتاً، لإطلاق لسانه في الناس بكل قبيح، وذكره لهم بالسؤ في مجالس الأمراء والوزراء، فلا عجب أن كرهه الناس أجمعون، حتى تمثوا له الموت، والدليل على ذلك، أنه مرض مرة، وأغمي عليه لمدة طويلة، فأشاع الناس أنه مات، وتناقلوا خبر موته.^{٢٤٠}

وبعد أن نظر الباحث إلى البيان السابق فيقول إن الإمام البوصيري هو إسمه محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبدالله الصنهاجي البوصيري المصري شرف الدين أبو عبدالله. أصله من المغرب من قلعه حماد من قبيلة يعرف أبناءها ببني خلنون، ومولده ٦٠٧ في بهشيم من أعمال الهندساوية.

ينسب تارة إلى بوصير (من أعمال بني سويف بمصر) لأن أمه منها، وتارة أخرى إلى صنهاجة، لكن آباءه استوطنوا قرية دلاص أو بوصير. ولهذا فإذا نسب إلى أمه فهو بوصيري النسب، وإذا نسب إلى أبيه فهو دلاصي النسب، وله نسبة ثالثة مركبة منها معاً الدلاصيري لكنه اشتهر بالبوصيري.

وقيل أنه بدأ حياته الدارسية بحفظ القرآن، ثم جاء إلى القاهرة، والتحق بمسجد الشيخ عبد الظاهر حيث درس العلوم الدينية، وشيئاً من علوم اللغة كالتنحوي والصرف والعروض، كما درس الأدب، وجانباً من التاريخ الإسلامي، وبخاصة السيرة النبوية، وربما يكون درس في مساجد أخرى غير مسجد عبد الظاهر.^{٢٤١} وقد حدث أن الملك الصالح نجم الدين الأيوبي الذي تولى ملك مصر سنة ٦٣٧ هـ أخرج ثلاثة آلاف دينار لتوزيع على طلبة المدارس.

وعهد في توزيعها إلى أحد الفقهاء، فلم يوزع شيئاً. فنظم البوصيري قصيدة على لسان هذا المسجد، بين فيها أن المال الذي أخرجه السلطان قد اختلس. وأمّا مقاله يعني: قصيدة البردة ثم قصيدة محمدية وقصيدة المضربة.

^{٢٤٠} نفس المراجع. ص: ٨٢

^{٢٤١} نفس المرجع ٤

أغراض قصيدة البردة

كانت أغراضُ الشعرِ وليدة حياة الشاعر والأحوال الطبيعية والاجتماعية التي تحيط به. وكانت تلك الأغراضُ متعددة كثيرةً، والمعروف منها الوصف والمدح والثناء والهجاء والفخر والجماسة والحكمة والغزل. وكل منها مختلفة عن بعض، وهنا تبحث هذه الأغراضُ.

١- الوصف

هو شرح حال الشيء وهيئته على ما هو عليه في الواقع لاحتضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به. وهو الغرض الرئيسي في الشعر الجاهلي، لا يزال الشاعر الجاهلي يصور ما حوله من عادة حياته وبيئته فيصف الأطلال أو الديار التي تذكره بأيامه الماضية مع محبوبته ويصف الراحلة والمطية التي يركبها وكذلك الصيد، ولا سيما يصف الصحراء والجبال والمطر والرياح والبرق والنجوم وسواها من البيئة والكون.^{٢٤٢}

والشعر الجاهلي يصف وصفاً تصويراً حياة البداوة، وأما موضوعات الوصف الجاهلي فكانت كل ما يحيط بخيمة البدوي في صحرائه من ليل ونجوم وصحراء وجبال وخيل وإبل وأمطار وبروق وأنواء.^{٢٤٣}

وكان الجاهليون أكثر في الوصف وأجادوا فيه وهم يستطيعون أن يصفوا شيئاً مما شهدوه في بيئتهم. فقد وصفوا الجبل والوديان والديار والأطلال والحيوانات الوحشية والسماء وكواكبها وغير ذلك من مظاهر الحياة في شبه الجزيرة. لذلك كان الوصف فناً واسعاً لا سبيل إلى حصره لاشتماله كل الأمور ومجاله الطبيعة بما فيها يذكر الأحوال الهيئات.

وبالنظر إلى اشتماله كل الأمور، اختلف تعبير فيه لأن الأشياء التي يحبها الشاعر من الممكن لا يحبها غيره. فالمثل كان الشاعر يحب أن يصف الحيوانات والآخر يحب أن يصف الجبال والوديان ومنهم من يحب وصف الأطلال والديار وغير ذلك. ومن

^{٢٤٢} نور هداية الله. "تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام". بحث تكميلي غير منشورة، كلية الآداب جامعة سونان أمبيل

الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٤ ص ١٣

^{٢٤٣} المملكة العربية السعودية، الأدب نصوصه وتاريخه. (السعودية: وزارة المعارف، ١٩٧٥ م). ص ٧٦

أشهر الواصفين في الجاهلية امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني
وعنترة. وقال امرئ القيس في وصف الليل ونعت الفرس ونعت الصيد:
وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُودَهُ # عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لَتَبْتَلِي
فَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ # وَأَزْدَفَ إِعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكَلِي
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِ # بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ
فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ # بِكُلِّ مَعَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَدَيْهِ^{٢٤٤}

٢- المدح

المدح هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية كالعفة،
والعدل، والشجاعة^{٢٤٥}. وكان المدح عادة خرج من لسان شعراء الجاهلية حينما أثنوا
الملوك مثل النابغة الأعشى. وكثيراً ما أطلق الشاعر مدح قبيلته ولو كان الشاعر
ارتحل وانتقل إلى مكان بعيد وذلك المدح مستقل على صفة ودال على قدر فضائله
ومفاخره ومظهر على الحب والإعجاب والشكر من غير أن يطمع إلى التكسب
والترزيف.^{٢٤٦} ويمتاز المدح الجاهلي بالصدق والخلو من المبالغة الممقوتة حتى لقد
أثنى عمر رضي الله عنه على زهير لأنه لا يمدح إلا بما فيه.^{٢٤٧}
وبالنظر إلى مضمون المدح ومضمون الرثاء فكلاهما متساويان في ذكر
فضائله الممدوح ومحاسنه ومآثره، غير أن المدح وجه إلى الحي والرثاء وجه إلى
الميت. في المدح أساليب مختلفة وكلمات متنوعة في استعمالاتها حسب اختلاف
الممدوح في الرفع والضعف وغيرهما.

^{٢٤٤} أبي زيد محمد بن خطاب. *جمهرة أشعار العرب*. (بيروت: دار الكتب العلمية. مجهول السنة) ص ١٣٢-١٣٣

^{٢٤٥} أحمد الهاشمي، *جواهر الأدب في أبيات وإنشاء لغة العرب*..... ص ٢٦

^{٢٤٦} نور هداية الله. "تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام"..... ص ١٤-١٥

^{٢٤٧} المملكة العربية السعودية، *الادب نصوصه وتاريخه*..... ص ٧٦

فإذا كان الممدوح ملكاً مثلاً، فلا يجوزُ على الشَّاعرِ أن يقولُ فيه كيف يشاء. ولكن لا بدَّ أن يسلك طريقة الإيضاح مثلاً، وأن يجعلَ ألفاظه نقية ويجتنب التقصير والتجاوز والطَّويل لأنَّهُ من الممكن أن يكره الملك. وإذا كان الممدوح رجلاً ليس ملكاً والرؤساء فمن الواجب على الشَّاعرِ أن يختارَ الكلمات اللاتقة بدرجته.^{٢٤٨} ومن أمثلة المدح قول زهير بن أبي سلمى يمدح الحارس بن عوف وهرم بن سنان:

سَعَى سَاعِيًا غَيْظَ بِنِ مُرَّةٍ بَعْدَمَا # تَيَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالِدَّمِ
فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ # رَجَالٌ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ
يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدِ إِنْ وَجَدْتُمَا # عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَجِيلٍ وَمَبْرَمِ
تَدَارَ كُتْمًا عَبَسًا وَذُبْيَانٌ بَعْدَمَا # تَفَاوَتْوَا وَذَقُّوَا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ^{٢٤٩}

٣- الرثاء

هو التفجع على الميت وذكر محاسنه ومآثره واستعطام المصيبة فيه.^{٢٥٠} وهذا الغرض معروف في الجاهلية وكان الشعراء يرثون الميت بذكر محاسنه ومآثره. وكانت حقيقته مدح الموت، وقد رثى الشاعر أبطال قبيلته المقتولين وندبهم ودعا إلى الأخذ بثأرهم، وتحركت عاطفته أمام ميت جاسئ من أهله أو أصدقائه وغيره عن حزنه.^{٢٥١}

وكما وضح أن المدح يماثل الرثاء من ناحية ذكر المحاسن والمحامد غير أن الأول وجه إلى الحي والثاني وجه إلى الميت. ولكن كيف يعرف الفرق بينهما؟ فهذا ومن الممكن بالنظر إلى التعبير، إذا كان فيه التعبير مثل "ومن للوجود بعده" و "ذهب الجود" وما شابههما، فإن هذه الألفاظ دأب على الشاعر في رثائهم للكريم الجواد

^{٢٤٨} فركيتا عائشة. "المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها". بحث تكميلي غير منشورة، كلية الآداب

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٦ ص ٢٧

^{٢٤٩} أبي زيد محمد بن خطاب. *جمهرة أشعار العرب*..... ص ١٦٠-١٦١

^{٢٥٠} فركيتا عائشة. "المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها". ص ٢٨

^{٢٥١} نور هداية الله. "تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام". ص ١٥

ولكنه غير محدود بهذه الألفاظ والتعبيرات. ومن أمثلة الرثاء قول الخنساء في رثاء أخيها صخر:

- يُورِّقُنِي التَّدَكُّرُ حِينَ أُمِسِي # فَأُصْبِحُ قَدْ بَكَيتُ بِفَرَطِ نُكُوسِ
 عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتَى كَصَخْرٍ # لِيَوْمِ كَرِهَيْتَ وَطَعَانِ خَلْسِ
 فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ رُزْأً لِحِنَّ # وَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ رُزْأً لِلْإِنْسِ
 أَشَدُّ عَلَى صُرُونِ الدَّهْرِ أَبَدًا # وَأَفْضَلُ فِي الْخُطُوبِ بَغَيْرِ لُبْسِ^{٢٥٢}

٤- الهجاء

هو وصف المهجو بالردائل وتجريده من الفضائل. وقال الهاشمي بأن الهجاء هو تعداد عيوب المرء وقبيلته ونفي المكارم والمحاسن عنه.^{٢٥٣} وبالنظر إلى هذا التعريف يعرف أن الهجاء على النقيض من المدح. وهو إبراز الردائل وإظهار المثالب والعيوب ونسبتها إلى المهجو. وكيف الطريق الذي سار عليه الشعراء فيه؟ هل هو بالصرح أم بالتعريض؟، وفي هذه المسألة متساوية. وقد يكون الصريح أهجى وقد يكون التعريض أهجى نظرا إلى حال المهجو إن كان المهجو لا يؤلمه بالتصريح فالتعريض أولى.

وإن كان المهجو لا يئلمه بالتعريض فالتصريح أنسب.^{٢٥٤} لذلك وجد التشابه بين المدح والهجاء من ناحية وجوب النظر إلى درجة الممدوح والمهجو. وأما سبب ظهور الهجاء في الجاهلية فهو كثرة الحروب والصراع بين القبائل ووجود التعصب القلبي.

٥- الفخر

²⁵² Dahlan, Juwairiyah. *Sejarah Sastra Arab Masa Jahili* (Surabaya: Jauhar. 2009) hal 65

^{٢٥٣} أحمد الهاشمي، *جواهر الأدب في أبيات وإنشاء لغة العرب*..... ص ٢٦

^{٢٥٤} فركيتا عائشة. "المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها". ص ٢٩-٣٠

هوَ تمدح المرء بكرم الخلال وطيب الفعال وكرم الأعراف وكثرة الأموال.^{٢٥٥} وهذا التعريف يدلّ على أن بين المدح والفخر مماثلة، غيرَ أن الفخرَ تمدح وتفخر المرء بنفسه وبآبائه وأجداده وقومه وتفخر بطيبِ فعّاله وكرم أعرافه ونسيبه وكثرة ماله.

وفي الفخرِ كانَ الشاعر يذكر محاسن نفسه ويفخر به وليس بكاف أن يذكر محاسن الآباء والأجداد والأسرة دونَ أن يكونَ ممدوحا بنفسه لأن كثيرا من الناس لا يكونون كأبائهم. وفي هذه المسألة يتضح أن الفخر هوَ المدح نفسه غيرَ أن في الفخر يجب على الشاعر أن يعتزّ بنفسه والآباء والأجداد والأسرة. ولذلك كل ما يستحسن في المديح يستحسن في الافتخار وكل ما يقبح في المديح يقبح في الافتخار. وكانَ الشاعر الجاهلي يحب شعره بالمفاخرة وعادة كانَ موضوعُ فخره هوَ علو النسب. وأمّا الشعراء الجاهليون الذين يثبتون فخرهم فهم عنتره والسموال والأعشى والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم.^{٢٥٦} ومن أمثلة الفخر قول عنتره:

أَنْتَى عَلَيَّ بِمَا عَمِلْتُ فَإِنِّي # سَمَحَ مُخَالِطِي إِذَا لَمْ أَظْلَم

فَإِذَا ظَلَمْتُ فَإِنَّ ظَلَمْتِي بِأَسْلِ # مَرَّ مَذَاقَتَهُ لَطَعِمَ الْعَلَقَم

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مَنَا مَدَاهَةَ بَعْدَمَا # رَكِدًا الْهَوَاجِرُ بِالمُشَوِّفِ الْمُعَلِّم

فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكُ # مَلَى وَعَرَضَ وَأَفَرَ لَمْ يُكَلِّم^{٢٥٧}

٦- الغزل

هو وصف محاسن المرأة والتعلق بها وما يلاقيه المحب الولهان من الوجد والصباية والهيام. إذا كانَ الرجل يحب المرأة ويريد التحدث منها فيستطيع إظهار شعوره

^{٢٥٥} فركيتا عائشة. "المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها". ص ٣٢

^{٢٥٦} نور هداية الله. "تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام". ص ١٨

^{٢٥٧} فركيتا عائشة. "المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها". ص ٣١

في الشعرِ. وهو كثيرٌ جدًّا في الشعرِ الجاهلي حتَّى لا تكاد تخلو قصيدة واحدة منه، وكان مبعث الغزل حياة الصحراء وما فيها من حياة الترحال التي تفرق المحبين.^{٢٥٨}

وهذا التعريف يدلُّ على أن الغزل هو الحب ولكن ليس نابغا من قلبه أو ليس حبًّا صادقًا ولكن مجرد وصفها بصفات جميلة. وإلى جانب ذلك هناك مصطلح نسيب ونشيب في الغزل والمراد بالنسيب، فهو نتيجة الهوى وأثر الغرام وذكر الصباية والوجد والهيام وتصوير آلام الفراق. وأمَّا المراد بالتشبيب، فهو ما يعمد إليه الشاعر من ذكر المرأة في مطلع قصائده وما يتبع ذلك من وصف الديار وبكاء الرسوم والأطلال على ما جرت عليه عادة الجاهليين قصدا إلى تنبيه الأذهان لما يقصده من الأغراض.

وبالنظر إلى ما تضمنته هذه التعاريف الثلاثة المختلفة فإن مدلولاتها واحدة وهي التحدث عن النساء في الشعر. لذلك بعض الأدباء يسمون ما قيل عن النساء في مطلع القصائد غزلا وقد يسمون بالنسيب والتشبيب.^{٢٥٩} أمثلة الغزل قول امرئ القيس حينما يغزل محبوبته فاطمة:

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ # وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَرَمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

أَغْرُكُ مِني أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي # وَإِنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ^{٢٦٠}

٧- الحكمة

وهي قول رائع يتضمن حكما صحيحا مسلما به.^{٢٦١} ويميل الشعر إلى القناعة بمادة دنيوية ونظراً أحياناً نظرة زهد تتولد الحكمة أنشدها في أبيات أو مقاطع متفرقة مترسلة نبعت من اختيار قلبه وشعوره ليس عن تحليل عميق. والشعراء الذين اشتهروا بالحكمة هم عدي بن زيد وزهير بن أبي سلمى وأميرة بن أبي الصلت.^{٢٦٢} كقول زهير بن أبي سلمى:

^{٢٥٨} المملكة العربية السعودية، الأدب نصوصه وتاريخه ص ٧٦

^{٢٥٩} فركيتا عائشة. "المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها". ص ٣٥

^{٢٦٠} أبي زيد محمد بن خطاب. جمهرة أشعار العرب ص ١٢٢

^{٢٦١} أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء اللغة ص ٢٦

^{٢٦٢} نور هداية الله. "تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام". ص ١٩

سَمِئْتُ تَكَالِيفُ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشِ # ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالِكَ يَسَامِ
 وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ # وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَم
 رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَيْطَ عَشَوَاءَ مَنْ تَصُبُّ # ثَمْتُهُ وَمَنْ تُخْطِي يُعَمَّرَ فَمَهْرَم
 وَمَنْ لَمْ يُصَانَعِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةً # يَضْرُسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ ٢٦٣

وبعد أن نظرَ الباحثُ إلى البيانِ السابقِ فيرى أن هذه الأعراضَ لها أوصافُ خاصةٌ للتعبيرِ عن الشعرِ، فكانت أعراضُ الشعرِ المشهورة في الجاهلية سبعةً، وإنما وجد الباحثُ في قصيدة البردة للإمام البوصيري واحدَ أعراضٍ وهي "مدح" يعني مدح النبي صلى الله عليه وسلم.

أعراضُ قصيدة البردة للإمام البوصيري

كما عَرَفْنَا فيما سبقَ أن أعراضَ الشعرِ وليدةَ الحياة والأحوالِ الطَّبِيعِيَّةِ والاجتماعيةِ التي تحيطُ به. وكانت تلك الأعراضُ كثيرةً ومتعددةً، ولكلِّ شاعرٍ أعراضٌ خاصةٌ للتعبيرِ عن الشعرِ، وعَرَفْنَا أن أعراضَ الشعرِ المعروفةِ وهي الوصفِ، والمدحِ، والرثاءِ، والهجاءِ، والفخرِ، والغزلِ وكلِّ منهاً مختلفةٌ بعضها عن بعضٍ.

ومن بين ذلك الشعراءُ قصيدة البردة للإمام البوصيري وهو معدودٌ من أصحابِ المعلقَاتِ وفحولة الشعراءِ في عصره. وبعدَ البحثِ في معلقته وجدَ الباحثُ حوالِيَّ اثنا عشرَ من أعراضِ الشعرِ التي سيعرضُ الباحثُ.

قصيدة البردة للإمام البوصيري هي مائةٌ وستونَ بياتٍ، التي امتلأَ النصيحةُ والتَّحذِيرُ. كمثلِ في مَوْضُوعِ قصيدة البردة للإمام البوصيري هي التَّحذِيرُ من هوى النفسِ، في وشكوى الغرامِ، في مدحِ النبي صلى الله عليه وسلم، في مولده عليه

٢٦٣ جمهرة أشعار العرب. أبي الخطاب القرشي ... ص ١٧٥-١٧٦

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فِي مِعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي شَرَفِ الْقُرْآنِ وَمَدْحِهِ، فِي إِسْرَائِهِ وَمِعْرَاجِهِ، فِي جِهَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الْمَنَاجَاةِ وَعَرْضِ الْحَاجَاتِ.

غرضٌ فِي قَصِيدَةِ الْبُرْدَةِ لِلْإِمَامِ الْبُوصَيْرِيِّ هِيَ الْغَزَلُ وَ مَدَحٌ "إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" كَمَا يَلِي:

• فِي وَشَكْوَى الْغَرَامِ بَيْتَانِ هِيَ فِي بَيْتِ ١، ٢:

١. أَمِنْ تَذَكُّرِ جَيْرَانٍ بِذِي سَلَمٍ مَزَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ

٢. أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضْمٍ

تذكر والجيران بمعنى مجاور من الجوار وهو القرب في المنزل وذى سلم موضوع بين مكة والمدينة، والمزج الخلط والدمع اسم جنس جمعي واحدة دمعة وهو ما يقطر من العين وجرى سال والمقلة شحمة العين التي هي السواد والبياض وهبت الريح هاجت وتلقاء بمعنى حذاء بالذال المعجمة وكاظمة طريق إلى مكة وأومض لمح وإضم واددون المدينة.

في هذه الشعر وبعض بيته في الغزل وشكوى الغرام هي مرسل التي يظهر الحب وشعور الإعجاب الرسول لله صلى الله عليه وسلم. ثم الشاعر يستعمل مكان الإسم التي يواصله مكة والمدينة، في هذه مكان التاريخي من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةُ آيَاتٍ هِيَ فِي بَيْتِ ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢:

٢٩. ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظُّلَامَ إِلَى أَنْ اشْتَكَّتْ قَدَمَاهُ الضَّرَّ مِنْ وَرَمٍ

٣٠. وَشَدَّ مِنْ شَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى تَحْتَ الْجِجَارَةِ كَشْحًا مُتَرَفَ الْأَدَمِ

٣١. وَرَاوَدْتَهُ الْجِبَالَ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمٍ

٣٢. وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُّورَتُهُ إِنَّ الضَّرُّورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ

في هذا الشعر يمدح الامام البوصيري الرسول لله صلى الله عليه وسلم في عبادته، كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، وقد غفرالله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. كما في القران الكريم "إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ...المزميل: ٢٠". عن عائشة رضی الله عنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفرالله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال "أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً" ٢٦٤.

• في مولده عليه الصلاة والسلام واحد بيت هي في بيت ٥٩:

٥٩. أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَن طَيْبِ عُنُصْرِهِ يَاطِيبُ مُبْتَدَأٍ مِّنْهُ وَمُخْتَمِّمِ

عندما مولده عليه الصلاة والسلام أظهر الله تعالى عند ولادته طهارة حقيقته الخاصة به نحو ارق العادات الدالة على كمال العناية فيأولى البصائر انظروا غرائب صبابه واعتبروا وتدبروا عجائب نهاياته وتفكروا فيه وفيه من البديع نوعان الأول التكرير في قوله عن طيب وياطيب والثاني مراعاة النظر. ان أى كشف والولد زمن الولادة والعنصر الاصل والمرد بطيب العنصر طهارته وخواصه عن الرذائل ومبتدأ الشئ أوله ومحتمه اتماءه. في قصيدة مولد النبي حتى آخر بيت هي يظهر الله صفاء السريرته كمثله حادثة الخارق العادة، يدل رسول الله الكامل.

• في شرف القران ومدحه بيتان هي في بيت ٨٥، ٨٦:

٨٥. دَعْنِي وَوَصِفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمِ
٨٦. فَالِدُرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُمْ مُنْتَظِمٌ وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ

٢٦٤ رواه البخاري من عائشة

في شرف القران ومدح حتى من آخر البيت دعنى اتركنى والوصف النعت والآيات العلامات والمعجزات وظهرت تبينت والقرى بالكسر اكرام الضيف والعلم الجبل العالى على عادة العرب أنهم يوقدون النار على رءوس الجبال لهتدى بها الضيف والدر اللؤلؤ والمنتظم المجتمع في سلك ونظم الكلا ترتيبه.

ومعنى البتين اتركفى مع ذكرى علامات ظهرت للنبي صلى الله عليه وسلم كظهور نار الضيافة في الليل على جبل عال فيزداد ظهورها بذكرها ويزداد حسنها بنظمها ولا ينقص قدرها اذالم تنظم يزداد حسنا واذالم ينظم لاينقص قدره.

• في إسرائه ومعراجہ أربعة أبيات هي في بيت ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥:

١٠٢. يَا خَيْرَ مَنْ يَمَمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ سَعِيًّا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنُقِ الرَّسْمِ

١٠٣. وَمَنْ هُوَ الْأَيَّةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ وَمَنْ هُوَ النَّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَمِرٍ

١٠٤. سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي ذَا جِ مِّنَ الظَّلَمِ

١٠٥. وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نَلْتَ مَنْزِلَةً مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرْمَ

ياخير من قصيد الطالبون حريم داره ساعين على الأقدام ورا كبين فوق الابل السريعة كقوله تعالى يأتوك رجالا وعلى كل ضامر وياخير من هو العلامة الكبرى لمن يريد معرفة الحق من الباطل وياخير من هو النعمة العظمى لمن ينتم النعم وهي الهداية الى الاسلام وفي البيت الثانى من البديع الوازنة وهي أن تتساوى الفاصلتان من الفرينتين دون التقفية.

ومعنى البتين سریت يارسول الله من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ليلا كسرى البدر في ليلا مظلم ولازلت ترق الى أن نلت منزلة قريبة من الحضرة القدسية مقدرقاب قوسين وهذه المنزلة لم يصل اليها أحد من الأنبياء غيرك ولم يطلبها لعزة مكانها والتسبيه في سرعة السير والكامل والإنارة وقطع المنازل.

• في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أبيات هي في بيت ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧:

١١٤. رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَى أَنْبَاءُ بَعْتَتِهِ كَنَبَاءَةٌ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ
١١٥. مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ
١١٦. وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبُطُونَ بِهِ أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّحِمِ
١١٧. تَمْضَى اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ

أن أخبار بعثة النبي صلى الله عليه وسلم أفزعت قلوب الأعداء وفرقت شملهم كما أفزعت صبيحة الأسد قلوب غنم غافلة ومازال صلى الله عليه وسلم يحاربهم حتى بعضهم وصاروا كلهم ملقى على الأرض تأكله السباع والوحوش والطيور. وفي البيت الاول الجناس الشبيهة بالمشتق في قوله أنباء ونبأ ودوا أى تمنوا والفرار الهرب ويكاد أى يقارب والغبطة تمنى مثل حال للغبوط ولم يرد زوالها وأشلاء.

اللام وهو العضو من اللحم وشالت أى ارتفعت والعقبان جمع عقاب نوع من كرائم الطير والرحم جمع رخمة وهو طائر بسبه النسريقع على الميتات وتمضى تمر والليالى على غير فياس والمراد الليالى والأيام وخص الليالى بالذكر لان مقاساة الهموم فيها أشد ولا يدرون أى لا يعلمون والعدة العدد والأشهر الحرم أربعة: رجب، وذوالقعدة، وذوالحجة، والمحرم، والحرم.

وبعد أن نظر الباحث إلى البيان السابق فيقول إن غرض في قصيدة البردة للإمام البوصيري هي المدح النبي محمد صل الله عليه وسلم. والأشعار التي تضمن ذلك الغرض سبعة عشر بيتا من مائة وستين بيتا. فهي: في الغزل وشكوى الغرام كما في بيت ١-٢، في مدح النبي صل الله عليه وسلم كما في بيت ٢٩-٣٢، في مولده عليه الصلاة والسلام كما في بيت ٥٩، في شرف القران ومدحه كما في بيت ٨٥-٨٦، في إسرائه ومعراجه كما في بيت ١٠٢-١٠٥، في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ١١٤-١١٧.

القيم الإسلامية في قصيدة البردة للإمام البوصيري

كما مرَّ في الفصلِ الثَّانِي وَجَدَ الْبَاحِثُ الْقِيَمَ الْإِسْلَامِيَّةَ فِي قَصِيدَةِ الْبَرْدَةِ لِلْإِمَامِ الْبُوصَيْرِيِّ حَوَالِي تِسْعَةِ عَشْرَ بَيْتًا تَتَضَمَّنُ مَعْنَى الْقِيَمِ وَمِنْ جَمَلَةِ كَلِمَاتِهَا مِائَةٌ

وَسُتُونٌ بَيْتًا. وَسَيَأْتِي بَيَانُ تِلْكَ الْقِيَمِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي قَصِيدَةِ الْبُرْدَةِ لِلْإِمَامِ الْبُوصَيْرِيِّ
فِي السُّطُورِ التَّالِيَةِ وَيَتِمُّثَلُ فِي:

١. قيم عقلية

ودائمًا يدعُو القرآن الكريم كل المسلم أن يستخدم عقله فيما خلق له من
التدبير، فيتأمل وينظر ويحكم لا عن عقائد موروثية بل عن دليل ناطق وشهادة
صحيحة. ويشير القرآن الكريم مراراً إلى ما وهب الإنسان من فضيلة العقل، وأنَّ
الله أودع هذه الفضيلة خواص تمكنه من السيطرة على جميع المخلوقات. فوجد
الباحث خمسةً بياتاً تتضمن على القيم العقلية في قصيدة البردة للإمام البوصيري
فيها، وهي في بيت ٨، ١٠٠، ١٠١، ١٣٣، ١٣٤:

٨. نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِّنْ أَهْوَى فَأَرْقِنِي وَالْحُبُّ يَعْزِرُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ

كما عرفنا في هذه بيت يدرك الشعراء حب في قلبه، فيدرك الحق عن
حب في قلبه. صدقت ولكن لشدة كلفى بمحب بي لما رأيت خياله في النوم انتهت
فرقا فجاءني الأرق وهذا شأن الحب بحول بين المحب ولداته بالألم من جهة
ما ينشأ الحب من عدم الوصل من المحبوب.

١٠٠. لَا تَعْجَبَنَّ لِحُسُودِ رَاحٍ يُنْكِرُهَا تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْفَهْمِ

١٠١. قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ وَتُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

لا تعجب أيها المؤمنون بهذه الآيات من حسود للنبي صلى الله عليه وسلم حمله
حسده على انكارها تجاهلا منه والحال انه عالم وليس بجاحل وانما هو نفس
الحاذق الكثير الفهم ولكن بقلبه مرض حمله على انكارها فان العين الباصرة اذا
رمدت تنكر ضوء الشمس وألفم اذا حصل له سقم ينكر طعم الماء العذب.

١٣٣. كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصِمٍ

١٣٤. كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْبُتْمِ

كم مرة رمت الى الارض في المجادلة ايات الله تعالى التي أتى بها من عندالله تعالى شخصا كثير الجدال وكم مرة غلب الدليل القاطع شخصا كثير الخصام وفيه الجناس الشبيه بالمشق، كثيرا والمجورور تمييز لها وجدلت بتشديد الدال ويجوز تخفيفها أى قطعت وأزالت جدله وكلمات الله هى القران والجدل أى أحكم الخصومة احكاما وقوله فيه أى في أمره صلى الله عليه وسلم وقوله وكم خصم البرهان من خصم أى وكثيرا خصم البرهان الذى هو الدليل القاطع. كثيرا ماأزال القران جدال المجادل في أمره صلى الله عليه وسلم.

وكثيرا ماأزال الدليل القاطع خصومة شديد الخصومة في أمره والاول إشارة إلى ماوقع في القران من جواب المعافدين للسائلين له صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما نقل من أن اليهود قالو الفريش ساوه عن الروح وعن أصحاب الكهف وعن ذى القرنين فان أجاب عن الكل أوسكت عن الكل فليس بنبي وإن أجاب عن البعض وسكت عن البعض فهو نبي فنزلت قصه أصحاب الكهف وقصة ذى القرنين ونزل قل الروح من أمر ربي فأحال علمها إلى ربه.

٢. قيم خلقية

لقد بعثَ اللهُ تعالى محمداً ليتمم مكارم الأخلاق، وكما عرفنا قبل مجيئ الإسلام هناك عصرٍ لا يعرفُ النَّاسُ خلقاً حسنةً وهو العصر الجاهلي. فجاء محمد برسالته يعلم أنواع الخلق الحسنة وبدأ يمسخ الخلق السيئة. وكان صلى الله عليه وسلم قدوة وإماماً ذوى الخلق الحسنة العالوية المعبر في كتابه تعالى "أُسوةً حسنةً"، ودين الإسلام لا يدعو إلى ذل النفس وعرضها، وإنما يدعو إلى نمو الأخلاق وترقيه. فوجد الباحث حوالي احدى عشر بيتاً تتضمن معنى القيم الخلقية في قصيدة البردة للإمام البوصيري، وهي في بيت ٢٩-٣٢، ٥٤-٥٨، ١١٢-١١٣:

٢٩. ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى
أَنْ اشْتَكَّتْ قَدَمَاهُ الضَّرَّ مِنْ وَرَمٍ
٣٠. وَشَدَّ مِنْ شَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى
تَحْتَ الحِجَارَةِ كَشْحاً مُتَرْفَ الأَدَمِ
٣١. وَرَأَوْدَتُهُ الحِجَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَزَاهَا أَيَّمَا شَمَمٍ
٣٢. وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ
إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى العِصَمِ

أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، هذا يصور عبدا شكورا. وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. كما في القرآن الكريم "إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ.....الآية (المزمل: ٢٠).

هذا تخلص للشروع في المقصود وهو مدحه ولم يشرع فيه إلا بعد الوعظ والاستغفار والندم تأهيلا لمدح هذا الجناح الشريف ولما أخبر عن نفسه بما أخبر من كثرة التفريط وأخبر بأنه لم ينزود من النافلة حكم بأنه ظلم سنة سيد المرسلين أي جارفيها ووضعها في غير موضعها لأن الظلم هو الجور ووضع الشيء في غير محله والسنة لغة الطريقة وشرعا الطريقة المساوكة في الدين من غير افتراض ولاوجب ومن واقعة على نبي.

أن من تقل عليه قيام الليل وغلب عليه النوم والكسل ولا زالت نفسه تمتد لراحة الدنيا فليكتب هذه الأبيات في لوح ويجعله عند رأسه فتزين له حينئذ العمل الصالح وتحذره نفسه بأمور الآخرة. وقيل الامعاء وفائدته هذا الشد انضمام الأحشاء على المعدة فتخمد الحرارة بعض حمود لأن المعدة إذا امتلأت بالطعام اشتغلت الحرارة بهضمه.

وإذا خلت عن الطعام طلبت الحرارة رطوبة الجسم فيتألم الانسان فبالشد تضعف تلك الحرارة وقد روى الشد مسلم عن أنس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالساً مع أصحابه

٥٤. أَكْرِمُ بِخُلُقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقٌ بِأَلْحُسَنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمٍ

٥٥. كَا لَزْهَرٍ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالْدَّهْرِ فِي هِمَمٍ

٥٦. كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاءُ وَفِي حَشَمٍ

٥٧. كَأَنَّمَا اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمَبْتَسِمٍ

٥٨. لِأَطِيبٍ يَعْدِلُ تَرْبَاً ضَمَّ أَعْظَمَةَ طَوْبَى لِمُنْدَشِقٍ مِنْهُ وَمَلْتَثِمٍ

محدثهم وقد عصب بطنه يصابه فقالوا من الجوع وقوله وطوى تحت الحجارة كشحامترف الأدم عطف أيضا على الصلة والطي اللف والكشخ الخاصة

والمترف الناعم من الترف وهو النعومة المفرطة والأدم الجلد أى ولف تحت الحجارة خاصة ناعمة الجلد نعومة مفرطة وفائدة هذا الطى أن برودة هذا الحجر تخفف حرارة الباطن.

خلق النبي مزين بالخلق مشتمل بالحسن منسجم بالبشر مثل الزهر في اللطافة ومثل البدر في الشرف ومثل البحر في الكرم ومثل الدهر في الهمم كأنه لجلالته في عسكر وفي حشم حين تلقاه فراد، وفي البت الثاني من البديع النشطير وهو أن يقسم البيت شطرين ثم يصرع كل شطر وبخالف بينهما في فافيه النصريع. وهو باطل وبعضهم نسب هذين البتين لحسان بمدح بهما فلا غلو لانه كان كذلك وهذا أبلغ في مدحه من كلام الناظم لكن لم يرجد ذلك فيما جمع من شعر حسان.

١١٢. بُشِّرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا مِنْ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ

١١٣. لَمَّا دَعَى اللَّهُ ذَا عَيْنَا لِطَاعَتِهِ بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

بشرى عظيمة لنا أيها المسلمون لان لنا شريعة غير منسوخة ولماسى الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم السالفة قبل مجئ الاسلام مصداقه قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس أى أتم خير أمة وانما كانت أمته خير الأمم لانه خير الرسل.

٣. قيم روحية

ويكثر القرآن الكريم من الحديث عن عقيدة المعاد، فالناس جميعا مبعوثون بعد موتهم "ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ" (المؤمنون: ١٦)، وهو يوم الحساب، وكل يحاسب على أعماله "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ" (الزلزلة: ٧-٨).

ودائما يردد الذكر الحكيم أن الإنسان مشدود إلى إرادة الله العليا ومشيتته الربانية وأنه ينبغي أن يتدبر إرادته الصغرى بجانبه الكبرى، فلا يتبع هواه بل يراقب ربه في كل ما يأتي ويدع. وبجانبها مشيئته الإنسان التي تجعله مسئولاً أمام

ربه عن عقيدته وعمله وما كسبت يدها، فإن الله يقول "كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ" (المدرثر: ٣٨)، وقال تعالى "وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ" (النساء: ١١١).^{٢٦٥} فوجد الباحث حوالي ستة بيتاً تتضمن معنى القيم روجية في قصيدة البردة للإمام البوصيري، وهي كما في بيت ١٥٠ - ١٥٥:

١٥٠. يَانْفُسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ	إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ
١٥١. لَعَلَّ رَحْمَةً رَبِّي حِينَ يَفْسِمُهَا	تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسْمِ
١٥٢. يَارَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُعْكَسٍ	لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ
١٥٣. وَالطُّفَّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّهُ لَهُ	صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَرِمِ
١٥٤. وَأَذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ	عَلَى النَّبِيِّ بِمُهْلٍ وَمُنْسَجِمِ
١٥٥. مَا رَنَحَتْ عَدْبَاتُ الْبَانَ رِيحُ صَبَاً	وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّعَمِ

يا نفس لاتباس من مغفرة ذنب كبيران الذنوب الكبائر كالذنوب الصغائر في جواز القران قال الله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ لعل رحمة ربي اذا قسمها تأتي على قدر السيان فتم الكبائر والصفائر وأنا ذني كبير فأرجو أن يكون نصيبه من الرحمة يقدره.

يارب واجعل ماأملته فيك غير مخالف له واجعل ما اعتفدته فيك من العفوا غير منخرم عندك فانك وعدتني بالاجابة وقلت ادعوني أستجب لكم وارفق بعبدك في الدنيا والآخرة فيما قدرته عليه فيما فان له صبرا ضعيفاعلى مقاساة الأهوال والشدائد فمتى تدعه الأهوال للافاتها ينهز منها من أول الأمر ولا بقابلها فهو يفتفر الى اللطف به والاحسان اليه.

وبعد أن نظر الباحث إلى البيان السابق فيرى أن أنواع القيم الإسلامية الموجودة في أبيات قصيدة البردة للإمام البوصيري ثلاث قيم وهي: (١). قيم عقلية كما في بيت (١٠٠-١٠١، ١٣٣-١٣٤). (٢). وقيم الروحية كما في بيت (١٥٠-١٥٥). (٣). وقيم خلقية كما في بيت (٢٩-٣٢، ٥٤-٥٨، ١١٢-١١٣). والأشعار التي تضمنت تلك القيم حوالي سبعة عشر بيتاً، جملة الابيات في قصيدة البردة مائة وستون بيتاً.

^{٢٦٥} شوقي ضيف. تاريخ الادب العربي: العصر الإسلامي ص ١٣

الخلاصة

بعد أن حلل الباحث ما تضمنه هذا البحث من الشرح والبيان فصول إلى الاستنباط فيما يلي: (١). أنّ في قصيدة البردة للإمام البوصيري لها غرض واحد وهو غرض المدح إلى النبي صلى الله عليه وسلم. كما في أبيات في الغزل وشكوى الغرام كما في بيت ٢-١، في جهاد النبي صل الله عليه وسلم كما في بيت ١١٤-١١٧، في إسرائه ومعراجه كما في بيت ١٠٢-١٠٥، في شرف القران ومدحه كما في بيت ٨٥-٨٦، ومولده عليه الصلاة وسلام كما في بيت ٥٩، ومدح النبي صل الله عليه وسلم كما في بيت ٢٩-٣٢. والأشعار التي تضمن ذلك غرض سبعة عشر بيتا من جملة الابيات مائة وستين بيتا.

وكانت أنواع القيم الإسلامية في قصيدة البردة للإمام البوصيري ثلاث قيم وهي: (١). قيم عقلية كما في بيت ١٠٠-١٠١، (٢). وقيم الروحية كما في بيت ١٥٠-١٥٥. (٣). وقيم خلقية كما في بيت ٢٩-٣٢، ٥٤-٥٨، ١١٢-١١٣. والأشعار التي تضمنت تلك القيم حوالي سبعة عشر بيتا من جملة الابيات مائة وستين بيتا.

المصادر والمراجع

- إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار. المعجم الوسيط.
 أحمد حسن بسج. ديوان البوصيري. بيروت: دار الكتب العلمية. مجهول السنة
 أحمد عبد التواب عوض، البردة، دار الفضيلة، القاهرة، ١٩٩٦ م
 نجيب عطوي علي. البوصيري شاعر المدائح النبوية وعلمها. دارالكتب العلمية. مجهول السنة.
 الشيخ إبراهيم الباحوري، شيخ الاسلام. حاشية البجوري. الهداية، سورابايا، مجهول السنة.
 أحمد توفيق كليب وعبد القدوس أبو صالح. البلاغة والنقد. السعودية: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. ١٤١١ هـ.
 الأشر، محمد صبري. العصر الجاهلي الأدب والنصوص المعلقة. مصر: مديرية الكتب
 والمطبوعات الجامعيات. ١٩٩٤ م
 أمين، أحمد. النقد الأدبي. بيروت: دار الكتاب العربي. ١٩٦٨ م
 أنيس، إبراهيم. من أسرار اللغة. مصر: مكتبة الانجلو المصرية. ١٩٥٨ م
 حسن الزيات، أحمد. تاريخ الأدب العربي. القاهرة: مكتبة نهضة مصر. مجهول السنة
 دحلان، جويرية. تاريخ الأدبي في عصر صدر الاسلام. سورابايا: قسم الادب جامعة سونان أمبيل.
 مجهول السنة

- ديب البغا، مصطفى. نظام الإسلام في العقيدة والتشريع. بيروت: دار الفكر. ١٩٩٨ م
 شايب، أحمد. أصول النقد الأدبي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ١٩٦٤ م.
 شوقي ضيف. تاريخ الأدب العربي: العصر الإسلامي القاهرة: دار المعارف، الطبعة الحادية عشرة،
 ١٩٦٣ م.
 عائشة، فركيتا. المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها. بحث تكميلي
 غير منشورة، شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب. جامعة سونان أمبيل الإسلامية
 الحكومية سورابايا إندونيسيا. ٢٠٠٦ م.
 العربية السعودية، المملكة. الأدب نصوصه وتاريخه. السعودية: وزارة المعارف. ١٩٧٥ م.
 غازي طليمات وعرفان الأشقر. الأدب الجاهلي (قضايا، أغراضه، أسلوبه، فنونه). حمص: دار
 الإرشاد. ١٩٩٢ م.
 لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق، الطبعة الثامنة. مجهول السنة
 مجدى وهبه وكامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. بيروت: مكتبة لبنان.
 ١٩٨٣ م.
 محمد بن خطاب، أبي زيد. جمهرة أشعار العرب. بيروت: دار الكتب العلمية. مجهول السنة
 محمودى. الاستشهاد بالشعر في وضع القواعد النحوية. بحث تكميلي غير منشورة، كلية الآداب
 جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٨٩
 الهاشمي، أحمد. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب. بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة
 الخامسة وثلاثون. ١٩٩٦ م.

<http://www.almaany.com>

- Dahlan, Juwairiyah. 2009. **Sejarah Sastra Arab Masa Jahili**. Surabaya: Jauhar.
 Moleong, Lexy. 2008. **Metodologi Penelitian Kualitatif**. Bandung: PT Remaja
 Rosdakarya
 Sabiq, Sayyid. 1994. **Islam Dipandang Dari Segi Rohani-Moral-Sosial**. Jakarta :
 Rineka Cipta
 Sugiono. 2007 **Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D**. Bandung:
 Alfabeta.
 Al-Imam Abu Abdillah, Muhammad Al-Bushiri. **Qasidah Burdah dan
 Muhammadiyah**, Pustaka Basma.
 Abdurrahman, Masykuri. 2009. **Burdah Imam al-Bushiri cinta dari tepi Nil untuk
 sang Nabi**, Pustaka Sidogiri.